٥٧١
السنة الثانية عشرة
٧/ جمادى الآخرة / ١٤٣٧هـ
١٧/ ٣/ ٢٠١٦م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

التدخين يدمر الصحة
ويسبب الوفاة

براعم

نتائج الحرمان

إعداد/ الشيخ علي السعيدي

الحرمان لدى الأطفال له صور عديدة، كالحرمان من اللّباس المناسب، والغذاء الطيب، ووسائل اللعب، أو أدوات المدرسة.. ولهذا الحرمان تأثير سلبي كبير على روح ونفسيّة الطفل..!! فالطفل الذي يلبس حذاءً بالياً، أو ثوباً رثاً بين الأطفال الأنيقين في ملابسهم، أو الذي يرى مختلف وسائل اللعب بأيدي الأطفال الآخرين ويجد نفسه فاقداً لها، أو الذي يذهب الى المدرسة وهو لا يملك حقيبةً أو أدوات مدرسية، أو مصروفه اليومي.. يشعر بالمذلّة والمهانة والحقارة في نفسه، ويرى أنه دون مستوى الآخرين.

لذا فالآباء الذين يستطيعون الإستجابة لحاجات أطفالهم بصورة معتدلة، ولكنهم يقتّرون عليهم بسبب لؤمهم وبخلهم، يرتكبون جرماً عظيماً.. فقد قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: ٦٧)، وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: «أرضاكم عند الله أوسعكم على عياله» (وسائل الشيعة: ج٥/ص١٣٢). وفي حديث عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج، وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنه من فرّح ابنته فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أقرّ عين ابنه فكأنما بكى من خشية الله، ومن بكى من خشية الله أدخله جنّات النعيم» (مكارم الأخلاق: ص١١٤).

إنّ الأطفال الذين يعيشون حالة الحرمان، يحاولون تدارك حرمانهم بصور مختلفة من الإنتقام!! وقد ينتهي ذلك بثمن حياة الأب المتزمت أو تمني موته على الأقل.. يقول الإمام الرضا عليه السلام: «ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته» (وسائل الشيعة: ج٥/ص١٣٢). وهؤلاء الأطفال ينتقمون بواسطة الحرق أو الكسر أو التهديم (تفتيت ثروة آبائهم وتدميرها). وقد يقدمون على سرقة أموالهم! وبذلك ينتقمون من سلوكهم الظالم تجاههم!! فهناك بعض الأطفال يصرفون النقود التي سرقوها على أصدقائهم بكل سخاء، وهذا يدلنا على أنهم يرغبون في الإنتقام من الحرمان الذي كانوا يقابلون به، فيشعرون عند ذاك بأنهم ذوي مكانة مادية عالية، يستطيعون جلب قلوب الناس نحوهم بها..!! ولعلاج هذه الحالة علينا أن نحيي في الطفل منذ البداية روح الكرم والسخاء والبذل والعطاء.. ونزيل منه ذلك الشعور بالحقد والانتقام الناشئ من حرمان سابق!! وذلك بتلبية رغباتهم وحاجاتهم الطبيعية.. فيحفظوا بذلك شخصيتهم من الإصابة بعقدة الحرمان، ويجنبّوا أنفسهم من ويلات الانتقام الناشئ منه.

دراسة تؤكد استخدام البابليين للحسابات الهندسية

إعداد/ المربع الإلكتروني

كشف تحليل لألواح طينية أن علماء الفلك في مملكة بابل القديمة كانوا سابقين لعصرهم بشكل لم يتوقعه أحد.

إذ استخدموا أساليب هندسية متطورة حتى قبل ظهور علم التفاضل والتكامل، وهي نفس التقنيات التي لا تزال تعتبر حتى الآن انجازاً ينسب لعلماء العصور الوسطى في أوروبا. هذه هي خلاصة دراسة تضمنت تحليل أربعة ألواح من الطين ترجع إلى الفترة بين عامي (٣٥٠ و٥٠٠ ق.م) فيها نقوش باللغة المسمارية البابلية القديمة، التي تشبه حروفها الأوتاد، وهي تصف كيفية تتبع مسار كوكب المشتري أثناء عبوره الفضاء السحيق.

وقال ماثيو أوسندريفر أستاذ التاريخ القديم بجامعة همبولت في برلين «لم يكن أحد ليتوقع ذلك» وأشار إلى أن الأساليب المتبعة في الألواح كانت متطورة لدرجة كبيرة على الرغم من انها تسبق بوقت طويل ظهور علم التفاضل والتكامل وتبشر به. وقال أوسندريفر «هذا النوع من فهم العلاقات بين السرعة والزمن والمسافة كان يعتقد أنها لم تظهر إلا في حوالي عام ١٣٥٠ بعد الميلاد». وأوضح أن هذه الأساليب تماثل ما استخدمه علماء القرن الرابع عشر الميلادي بكلية ميرتون التابعة لجامعة أوكسفورد. وأضاف أوسندريفر أن علماء بابل نقشوا على الألواح مواضع الكواكب بطريقة حسابية.

ومضى يقول «رصدوا المواقع اللازمة لوضع خرائط البروج والحظ التي كان الزبائن يطلبونها وكانوا يعتقدون في الرأي القائل بأن كل شيء على وجه الأرض -من منسوب مياه الأنهار إلى أسعار السلع بالأسواق مثل الحبوب وكذلك تقلبات الطقس- كلها مرتبط بحركة الكواكب. لذا فان رصد هذه الحركة والتنبؤ بها يمكنهم من توقع ما يدور على الأرض».

وأشار إلى أن هذه الألواح نفسها لم تشر من قريب أو من بعيد إلى هذه التطبيقات الفلكية.

وقال أستاذ التاريخ القديم: إن الألواح الأربعة التي عثر عليها عام ١٨٨٠ كانت مخزنة في المتحف البريطاني بلندن فيما كانت النقوش المسمارية مطبوعة بشكل غائر قليلاً في الطين بأعواد الغاب.

وقالت الدراسة التي نشرتها (ساينس) إن الألواح تضمنت حسابات هندسية تقوم على أساس مساحة الشكل الهندسي شبه المنحرف وعلى القاعدتين العريضة والضيقة له، وكان يعتقد أن الفلكيين في بابل لا يعتمدون إلا على المفاهيم الحسابية وليس الهندسية. ومن المعروف أن قدامى الإغريق كانوا يستخدمون الحسابات الهندسية أيضاً لكن ألواح بابل كانت تستخدمها بصورة مجردة أكثر تعقيداً.

التدخين وأمراض الرئة والجهاز التنفسي

إعداد/ وحدة النشرات

نتيجة لتعرضه المباشر للتدخين، يعتبر الجهاز التنفسي أكثر أعضاء الجسم عرضة للإصابة بآثاره والتي تتراوح بين البسيط منها والعضال.

ومن آثار التدخين الأكثر شيوعاً بين المدخنين الالتهاب المزمن للقصبة الهوائية والذي يؤدي إلى زيادة في إفرازات غدد القصبة الهوائية، وتظهر أعراضه على شكل سعال دائم خصوصاً في الصباح الباكر، ويكون مصحوباً أحياناً بظهور دم في السعال.

لقد اثبتت دراسات على المراهقين المدخنين أن أمراض الرئة المزمنة قد تنشأ بعد تدخين ٥-١٠ سجائر في اليوم لمدة تتراوح بين عام وعامين. الجدير ذكره أن هذا النوع من الالتهاب قد يتطور ويؤدي إلى فشل في الجهاز التنفسي ونقص في أوكسجين الدم مما يؤثر على وظائف جميع أنسجة الجسم بما فيها القلب والمخ.

إنّ التدخين كذلك يزيد من احتمال إصابة الجهاز التنفسي خصوصاً الرئة بالالتهابات البكتيرية المتكررة، وذلك لأن التدخين يحطم الأغشية المناعية المبطنة للقصبة الهوائية وتفرعاتها داخل الرئة والتي تمنع حدوث مثل هذه الالتهابات لدى غير المدخنين.

أما المرض الأكثر حتفاً فهو سرطان الرئة والذي يعتبر المسبب الأول له. ويفتك سرطان الرئة بما يقارب ٣٥٠٠ شخص في بريطانيا سنوياً.

وتكمن خطورة هذا النوع من السرطان في أنه في أغلب الأحيان يكتشف بعد انتشاره خارج الرئة مما يجعل إمكانية التدخل الجراحي مستحيلاً. والسبب في ذلك أن الأعراض المرضية التنفسية غير دقيقة في كشف هذا المرض حيث يعاني ٥٠٪ من مرضى سرطان الرئة من السعال، وهذه الشكوى منتشرة في أغلب المدخنين. أضف إلى ذلك أن الورم في بدايته يكون صغيراً وقد لا تكشفه الأشعة السينية.

بقي أن نعرف أن هذا النوع من السرطان متى ما انتشر خارج الرئة فإن احتمالات الحياة تكون قليلة جداً ولمدة قصيرة جداً. كما أن نسبة الإصابات تزداد بازدياد عدد السجائر المستهلكة وأزدياد مدة التدخين وتقل هذه النسبة تدريجياً عند الإقلاع عن التدخين مما يثبت العلاقة المباشرة بين التدخين وسرطان الرئة.

سباق مع الزمن

حسين علي الشامي

لكل منظومة لا بد من قاعدة ترتكز عليها قوانينها، وتشيّد أركانها وفق رصانة تلك القاعدة، كذلك المجتمع لابد أن يرتكز على قاعدة أساسيّة يبني عليها كل أركانه وكلما استحكمت تلك القاعدة زاد المجتمع رصانةً وقوةً، في مواجهة التحديات والانعطافات التي تعترض طريق كل المجتمعات على وجه العموم!!

فالمجتمع تندرج فيه عدّة طبقات تؤسس كيانه.. من رجال ونساء وشباب وكهول وأطفال.. ولكننا في معرض حديثنا سنركز على طبقة الشباب، ولربما هي أهم وأنشط تلك الطبقات –في مجال العمل والإنتاج والإبداع كي لا يكون هناك تجنّي على باقي الطبقات- فهي القاعدة الأساسية التي يستند عليها المجتمع بصورة رئيسيّة، ولا يُستغنى عنها.. ففيها الخزين الغني من الطاقة والجهد والعمل.. الذي يرتقي بالمجتمع نحو درجات التكامل والارتقاء.

فنلاحظ أنّ جميع المجتمعات تعمل على توجيه الجهد والعناية بتلك الطبقة، حتى تحصد ثمارها، وتستخرج معدنها الثمين..!! وتسخيره في عملية البناء والتخطيط المستقبلي.. لتمخر سفنه أمواج الحياة المتلاطمة!! فالطاقات الشبابية الواعية والمثمرة، والتي تكرّس كل جهودها في سبيل تحقيق الهدف، تكون عاصمة للمجتمع من هاويات الدنيا وظلامات الجهل..!! فالشباب قوة نوجهها لرد كل المخاطر المحدقة بمجتمعاتنا.. وهم اليد الضاربة بوجه الطغاة.. والداعمة لعملية البناء والارتقاء العلمي.

إنّ الواجب الذي يقع على عاتق الحكومات، هو أن تستثمر تلك الطاقات الشبابية، لتصب جهدها وخزينها المعرفي في الصالح العام، الذي يساعد في الارتقاء الى أعلى درجات التوافق مع المجتمعات المتطورة والفعالة.. وهذه الطاقة في صراع مع الزمن!! لأنها وفق تسلسل وجودي وجريان زمني محدود!! فإذا لم يتم استثمارها فان ذلك الخزين الداخلي سيشهد حالة من التصحر، والجفاف الفكري..!! بسبب قلّة الدوافع وانعدام التحفيز، الذي يساهم في تطوير البناء الفكري للإنسان! وعليه فالحاجة للكفاءات الشبابيّة حاجة ملحّة جداً، واستثمارهم في ميادين البناء الاجتماعي لا يقل أهميّة.. كونهم طاقة لا تحد ولا تنحصر في زوايا أو نقاط ثابتة! بل هي في حالة اتساع دائم، ورؤية تتوسع عدستها لكل جوانب المعرفة.. فلا بد من الاعتناء بهم وتثمين جهودهم، وعدم سلبهم ذلك الطابع المعرفي المنتج، وجعلهم آلة حصد للجهد البدني فقط.

العفو خيرٌ من الانتقام

م. علي ناظم شاكر

عندما نسمع بكلمة أو مصطلح الإنتقام، فالذي يتبادر الى الذهن، تلك الحالة السلبية المقيتة، البعيدة عن مكارم الأخلاق.. وهو فعلاً شعور مَقيت وحالة سلبيّة يعيشها الإنسان..!! ولكن في الواقع هنالك نوعان من الإنتقام: (نوع محمود)، وهو الإنتقام من الطغاة والفاسدين حيث يقول المؤلف الإنكليزي (توماس مور): (الإنتقام من الطغاة أفضل انتقام)، فالغضب والسخط منهم هو في الحقيقة يراد به الخير للعالم أجمع ومحاربتهم، واظهار العداء لهم محبوب محمود، أما النوع الثاني فهو (الإنتقام المذموم)، وهو موضع البحث.. حيث تغلب جيوش الكراهية والأنانية جيوش العفو والمغفرة، بين أفراد المجتمع الواحد، أو الأسرة الواحدة.. فيبقي الإنسان المنتقم جراحه مفتوحة لكل شر محتمل، ويصبح فريسة سهلة للإغواء والسيطرة من قبل الشيطان وأعوانه!!

والانتقام -بالمعنى الثاني- حالة بغيضة تلتهم جوانب الروح، وتمزق فؤاد الإنسان وتفرغه من إنسانيته، وتُسكت نداء الضمير في جو مشحون بالكلمات المقيتة والدم الذي يفور في العروق!! وقلّما نجا أحد وتعافى صدره منه بعد أن سار مع السائرين الى هذا الفعل القبيح.. فالإنتقام من شخص، معناه أن تكون نسخته الثانية، ولكن بلباس آخر!! لا فرق بينكما إلا أنه ابتدأ وأنت أكملت الحكاية.. ويوصف (أوستن اومالي): الإنتقام بطريقة طريفة حيث يقول: (الإنتقام كأن تعض الكلب لأنه عضك!!)، حيث يقصد من كلامه أننا بمجرد الرد قد نزلنا الى مستوى المعتدي وتشبهنا بثقافته!!

ومن خلال التجارب الشخصيّة والإجتماعية.. فإنّ أفضل السبل، هو عدم الرد بنفس الأسلوب.. فأحياناً الصمت.. وإظهار اللامبالاة.. ورسم الإبتسامة على الوجه.. وكظم الغيظ وإخفاء الألم..!! هذا العمل سيثير جنون المعتدي، ويصبح على الشكوك، ويمسي على الإستفسارات المبهمة!! فانت تعذبه نفسياً، والتعذيب النفسي درس عميق لمن أذنب واعتدى..!! يقول (جورج برنارد شو): (احذر من الشخص الذي لا ينتقم منك فهو لم يسامحك، ولم يسمح لك أن تسامح نفسك)، أمّا إن كنت قوياً بما يكفي، وفيك من الإكتمال الروحي والمعنوي، والارتباط المتين بإرادة الله وقدرته، والإيمان بأن الأقدار مبدعة في القيام بتصفية الحسابات.. فسامح..!! لأنك قويٌ فعلاً، والضعفاء فقط الذين لا يستطيعون أن يغفروا.. وفي العفو لذة لا نجدها في الإنتقام. ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾(الأعراف: ١٩٩).

منهج التعامل مع الناس :

- فتبينوا
- فأصلحوا
- وأقسطوا
- لايسخر
- ولاتلمزوا
- ولاتنابزوا
- اجتنبوا
- ولاتجسسوا
- لايغتب

وصايا سورة الحجرات فتأملوها!!.

أنـــا صـــريـــح

إعداد / علي عبد الجواد

يُحكى أن أسرة قد ولد لها طفل فأقبل الجيران يهنئونها به.. فقال الجار الأول: ما شاء الله طفل جميل، لا شك أنه سيكون قائداً عظيماً يفتح الله على يديه الأمصار.. فسُرّت العائلة بكلامه وأكرموه غاية الإكرام وقدموا له الطعام والشراب فانصرف من عندهم راضياً..

وزارهم الجار الثاني وقال مهنئاً: تبارك الخالق إنه مولود مميز أظنه سيصبح تاجراً ثرياً يُذاع صيته في الآفاق أو شيخاً مرموقاً ينتفع الملأ بعلمه وتقواه.. فأعجبهم كلامه وأتحفوه بعبارات الفضل والامتنان وقدموا له ما لذ وطاب، فخرج فرحاً مسروراً..

أما الجار الثالث فلما قدم لزيارتهم نظر للمولود طويلاً ثم قال: هذا الطفل جميل ولكنه سوف يموت عاجلاً أم آجلاً فقاموا إليه وأسمعوه كلاماً مهيناً ثم طردوه شرّ طردة، فخرج من عندهم ذليلاً مهاناً..

مع أنه لم يقل سوى الحقيقة!! فكل مولود لا بد أن يدركه الأجل ولو بعد قرن من الزمان.. لكنه ارتكب خطأً فادحاً.. فما ضرورة ذكره لهذه الحقيقة في مثل هذه المناسبة السعيدة؟!

العبرة: ليس من الضروري أن نصارح الناس دوماً بالحقيقة.. لأنها قد تكون صعبة ومؤلمة فنجرحهم دون قصد، يجب أن نعرف ماذا نقول ومتى ينبغي أن نتفوه به، فليس من الجرأة وقوة الشخصية جرح الآخرين وإيلامهم تحت مسمى «أنا صريح وواضح»، حتى انّ ديننا أوجب علينا أن نشيع الرحمة بيننا وان لا نغلظ في القول، فقد قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾، فلنكن رحماء في تعاملنا مع الناس فما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نُزع من شيء إلا شانه.

كالمندسّ في الوفد

إنّ مَثَلَ العبد المستجلب لرأفة الرب المتعال في صلاة الجماعة، كمَثَل من (يندسّ) في وفد قادم على عظيم، وللعظيم على ذلك القادم حق يستلزم الأخذ به، (فيعوّل) على انخراطه في صفوفهم، تحاشياً لخلوة العظيم به بما يستتبعه من عقاب أو عتاب.. ولهذا كانت الرحمة غامرة فيها بما لا تحتمله العقول، فقد رُوي عن النبيصلى الله عليه وآله أنه قال: «فإن زادوا على العشرة، فلو صارت السماوات كلها قرطاساً، والبحر مداداً، والأشجار أقلاماً، والثقلان مع الملائكة كتّاباً، لم يقدروا أن يكتبوا ثواب ركعة».. ثم عقّبها -في العروة الوثقى في باب الجماعة- بقوله: (وقد ورد في فضلها وذم تاركها من ضروب التأكيد ما كاد يلحقها بالواجبات).

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال:

«من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تُقضى له كتب اللهُ عزّ وجلّ له بذلك مثل أجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام؛ ومَن مشى فيها بنيّةٍ ولم تُقضَ كتب اللهُ له بذلك مثل حجة مبرورة، فارغبوا في الخير».

(الكافي، للشيخ الكليني رحمه الله: ج٢/ص١٩٥)

كلمة و معنى

﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾: الإغارة والغارة: الهجوم على العدو بغتة بالخيل، وهي صفة أصحاب الخيل ونسبتها إلى الخيل مجاز، والمعنى: فأقسم بالخيل الهاجمات على العدو بغتة في وقت الصبح.

(تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي